ثم اجتمعت به بدمشق في زاوية من اهل العلم الكبار يتكلم بعقل وتودده مع حسن الشكالة
ولكنه معاب باحدى عينيه ولم نر في زماننا احسن من عبارته على الفتوى وقال التقي المقريزي
انه لم يخلف في الحنابلة بعده مثله قال والله اعلم فيما يعاب به لكثرة نسكه ومتابعته للسنة
الا انه ولي القضاء فالله يرضي عنه اخصامه قال الحافظ ابن حجر نقلا عن العز الكناني توافق
صاحب الترجمة مع عمه يعني الاتي بعده في اسمه واسم ابيه واسم جده ومنصبه ومسكنه
بالصالحية وفارقه في اللقب واصل البلد والنسبة الى الجد الاعلا وطول المدة وسعة العلم ونحو
ذلك ثم قال المقريزي في عقوده انه لم يزل منذ قدم الديار المصرية مصاحبا لما علم لا صوا
قواما صاحب حظ من صيام وقيام واوراد واذكار واتباع للسنة ومحبة لها ولاهلها و
صدر ترجمته انه اول حنبلي ولي القضا حين عمل الظاهر بيبرس البندقداري القضاة الاربعة
الشمس محمد بن ابرهيم بن عبد الواحد المقدسي بل كان اول من درس المذهب الحنبلي بالمدارس
الصالحية واما قبله فكان في تقليد الشرف ابي المكارم محمد بن عبد الله بن ابي المجد عين الدولة
الشافعي قاضي مصر من قبل الكامل انه لا يستنيب حنفيا ولا حنبليا انتهى وقد عرضت عليه
بعض محفوظاتي وكنا عرض عليه من قبلي الوالد والعم رحمهما الله تعالى واتفق في ذلك لعمر غريب و
هو انه كتب عرض كل منهما في ورقة كاملة وعرضي بها مثل كتابة غيره ولم يصرح بخط
للاولين بالاجازة مع طول الكتابة وكتبها لي مع اختصاره ولم يزل على جلالته وريا
حتى مات بعلة القولنج وكان يعتريه احيانا ويرتفع لكنه في هذه العلة استمر اكثر من
شهرين ثم قضى بعد ان صلى الصبح بالايما يوم الاربعا نصف جمادى الاولى سنة ٨٤٤ بالمدرسة
المنصورية من القاهرة عن ٨٣ الا دون شهرين وصلي عليه في يوم خارج باب النصر تقدم الناس
شيخنا ودفن بتربة السلامي وتعرف الان بتربة البغاددة بالقرب من تربة الكمال الاسنوي
ولم يخلف بعده ذهنا واستقر بعده في القضا البدر البغدادي وفي المدرسة العز الكناني وفي بقيتها
ابنه يوسف ووقعت لشيخنا اتفاقية غريبة فانه قال كنت انظر في ليلة الاحد ثاني عشر جمادى
الاولى في دمية القصر للباخرزي فمررت في ترجمة المظفر بن علي ان له هذه الابيات الملتزم
فيها النون ثم الموحدة قبل اللام يرثي بها وهي هذه

بلاني الزمان ولا ذنب لي ... بلى ان بلواه للانبل
واعظم ما ساءني صرفه ... وفاة ابي يوسف الحنبلي
سراج العلوم ولكن خبا ... ونور الجمال ولكن بلي

قال فتعجبت من ذلك
ووقع في نفسي انه يموت بعد ثلاثة ايام عدد الابيات فكان كذلك ونحوه قول القاضي

المورع المشهور وانتقل ... فعيان

عز الدين

عز الدين الكناني لما مرض العلاء المغلي مرض الموت سالتني والدتي عنه وانا الصغير
كانا ذكنا احب موته ليتولى صاحب الترجمة فوقع بصري على قول الشاعر
رب قوم بكيت منهم فلما ... ان تولوا بكيت ايضا عليهم فلم يلبث العلاء ان مات
وولي صاحب الترجمة انتهى قلت وبقي من تصانيفه مما لم يذكره حاشية الكافي وحاشية المغني
في الفقه وحاشية القواعد الفقهية الرجبية وحاشية المنتقى في الحديث [illegible]

احمد بن نصر الله بن احمد بن محمد بن ابي الفتح الموفق بن ناصر الدين الكناني العسقلاني
الاصل القاهري سبط الموفق عبد الله بن محمد القاضي امه زينب واخو ابرهيم والد احمد
الماضيين وربما نسب لجده فقيل احمد بن نصر الله بن ابي الفتح قال في الضوء ولد في المحرم
سنة ٧٦٩ السنة التي مات فيها جده واشتغل ومهر وولي قضا الحنابلة بالعساكر المصرية بعد اخيه
ابرهيم ولم يلبث ان صرف بعد سبعة اشهر او نحوها بالنور الحكري في جمادى الثاني سنة ٨٠٢
ثم اعيد في اواخرها فلم يلبث ان دهم الناس الكائنة العظمى اللنكية بالبلاد الشامية فخرج مع
العسكر المصري ثم رجع بعد الهزيمة فلم يلبث ان مات في يوم الاثنين حادي عشر رمضان
سنة ٨٠٣ ودفن من الغد قال العيني وكان رجلا حليما ذا تواضع وسكون وقال ابن اخيه
كان حسن الشكل كثير العلم قوي الادراك حسن المحاضرة له تعاليق في الفقه و
النحو وغيرهما تدل على حسن تصرفه في العلم وقال المقريزي كان مشكورا خيرا متواضعا
محببا الى الناس من بيت علم ودين وعفاف وذكره شيخنا في رفع الاصر انتهى قلت واستقر
بعده في القضا المجد سالم المقدسي

احمد بن يحيى بن عطوه بن زيد التميمي النجدي مولدا ومسكنا ولد في بلدة
العيينة تصغير عين ونشا بها فقرا على فقهائها ثم رحل الى دمشق لطلب العلم فاقام
فيها مدة وقرا على اجلاء اشياخها منهم العلامة الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد الله
العسكري شيخ الشيخ موسى الحجاوي وتخرج به وانتفع وقرا على غيره وتفقه ومهر
في الفقه فاجازه مشايخه واثنوا عليه فرجع الى بلده موفور النصيب من العلم والدين
والورع فصار المرجوع اليه في قطر نجد والمشار اليه في مذهب الامام احمد وانتفع به
خلق كثير من اهل نجد تفقهوا عليه والف مؤلفات عديدة منها الروض ومنها التحفة و
منها درر الفوائد وعقيان القلائد وله تحقيقات نفيسة وتدقيقات لطيفة وتوفي
ليلة الثلاثاء ثالث رمضان المبارك سنة ٩٤٨ ودفن بمقبرة الشهداء الصحابة في الجبيلة
بضم الجيم من قرى العيينة من ارض اليمامة ضجيعا للشهيد الجليل زيد بن الخطاب رضي الله عنه
وقال الشيخ عثمان بن قائد في اجازته للشيخ محمد الحيدري بعد ذكر اسناده اليه هو العارف بالله
ذي الكرامات الظاهرة والايات الباهرة الذي فتح الله به مقفلات الفلق وكشف به معضلات الكروب

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)